

م 19-20-21

ملخص المحاضرة : 19-20-21

المدارس الفنية او مدارس الفن التشكيلي

إن كل رسام كان مبتدأ أو محترف فإنه يشغل في إطار مدرسة فنية معينة، ومدارس الرسم و المذاهب الفنية تعددت خصوصا في اوربا بعد انقضاء فترة الفن المسيحي الذي انتشر في القرون الوسطى فظهر فن النهضة العظيم في أوائل القرن الخامس عشر وصاحب ذلك اعتزاز الفنان بفرديته بدلا من إن يكون ذائبا في مجتمع كبير ،، إلا أن التغيرات الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع خدمة الطبقة عام 1600 كان لها دور في ظهور فن الباروك الذي كان في خدمة الطبقة البروجوازية و طراز الروكوكو الذي ارتبط بالعائلات الحاكمة ، على إن طراز الروكوكو اختفي من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية عام 1789م وظهر بها طراز فني استمد من مقوماته الفنون الإغريقية الرومانية باسم الكلاسيكية العائدة . وتوالت الحركات الفنية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانسية والطبيعية والواقعية .. ولأول مرة في تاريخ الفنون نجد إن الهجوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم والاكتشافات الحديثة حيث بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان كما اخترعت آلة التصوير الشمسي وساهمت هذه الأحداث في ازدهار المذهب التأثيري .. وما إن نصل إلى القرن العشرين حتى نقابل مذاهب جديدة من أهمها التكعيبية والوحشية والمستقبلية وعندما قامت الحرب العالمية الأولى أثرت الفوضى التي عمت البلاد في المجتمعات الإنسانية وانفعلت طائفة من الفنانين تبحث عن الشهرة بالأهوال والمآسي فضربوا بالقيم الجمالية التي ورثوها الفنان عن أجدادهم عرض الحائط وأخرجوا أعمالا شاذة تحارب الفن عرفت باسم - الدادا- واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية وتهدف الأولى إلى الغوص في أعمال اللاشعور على حين تسعى الثانية إلى البحث في جمال الأشكال اللاموضوعية والهندسية .ومن هذه المدارس :-

المدرسة الواقعية:

وهي نقل لكل ما تراه أعيننا من مجسمات و مناظر طبيعية وحالات من الواقع نقل طبق الأصل، كالأدوات والأشخاص أو حتى الأزقة والشوارع. كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقع معين ما يخص المجتمع. وقد تدخلت عواطف وأحاسيس الفنان في رصد هذه الأعمال ، رواد المدرسة الواقعية:

هونور دوميه , جون فرونسوا ميلت , كوستاف كوربيه

المدرسة الكلاسيكية :

لقد جرت العادة أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم ، والحقيقة أن لفظ كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني (الطراز الأول) أو الممتاز أو المثل النموذجي .

و في أواخر القرن الثامن عشر بدء الفنانون عمدا بتقليد الفن الاغريقي والروماني.. حيث جسد الفن الكلاسيكي المواقف الجادة بأسلوب جاد . وعرفت هذه الاعمال بأسم الكلاسيكية الحديثة . وهي تقليد للفن الكلاسيكي بأسلوب مبتكر . ولم يكن الفن الروماني معروفا في ذلك الوقت كحركة فنية بارزة . حتى قام هؤلاء الفنانون بتقليده ليصبح حركة فنية معروفة. حيث اعتمد اليونان في فنهـم الأصول الجمالية المثالية . فنرى في منحوتاتهم أشكالاً للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في النساء ، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية ، لقد ظهر الرجل في أعمالهم الفنية وكأنه عملاق أو بطل كمال جسماني ، وظهرت النساء وكأنهن ملكات جمال ، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل ، بل المثال والجودة وقبل أن تستخدم هذه الكلمة في القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد انبعثت من جديد في إيطاليا ، في بداية القرن الخامس عشر ، إذا كانت آنذاك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت ، رواد المدرسة الكلاسيكية : ليوناردو دافنشي ، مايكل أنجلو ، نيكولاس بوسان ..
بعض لوحات المدرسة الكلاسيكية



المدرسة الرمزية :

تعتمد المدرسة الرمزية على تمييز الأشياء من خلال اللون، وترميز الوضعية للحالة المرسومة، كما في أعمال الفنان البريطاني "دانتى روزيتي" فقد جرب الرمزية من خلال لوحة بياتريس ، وهي لوحة تذكارية رسمها لوفاة زوجته. وكان هدفه الاحتواء الرمزي لوفاة بياتريس في اللوحة التي ترى فيها لحظة صعود بياتريس الى السماء، وكأنها في غيبوبة وكان لكل لون استعمله روزيتي معناه الواضح في الترميز. أهم فناني الرمزية : "جيمس وسلر، دانتى روزيتي ، شافان ، غوستاف مورو

بعض لوحات هذه المدرسة الرمزية



التعبيرية (التأثيرية)

نشأت المدرسة التعبيرية في ألمانيا سنة 1910. وفكرة المدرسة التعبيرية في الأساس هي أن الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية فقط بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية، وهناك فنانون كثر اشتهروا بالتعبيرية لكن يبقى الفنان "هنري ماتيس" من أول رواد المدرسة التعبيرية، حيث قال: التعبير هو ما أهدفه قبل كل شيء، فأنا لا يمكنني الفصل بين الاحساس الذي أكنه للحياة وبين طريقي في التعبير عنه.. أهم فناني هذه المدرسة: "هنري ماتيس، هنري روسو، أميل نولده، بيكاسو".

بعض لوحات المدرسة التعبيرية /التأثيرية



المدرسة التجريدية:

تقوم فلسفة المدرسة التجريدية على اختزال الشكل وتشكيل الفكرة بالألوان بدون توضيح الخطوط، ويعتبر "رولشكو" أول من رسم هذا النوع، وجدير بالذكر أن هذا النوع ينقسم إلى قسمين:

1- هندسي: تأخذ الفكرة فيه أشكال هندسية، والرائد في هذا النوع كان الرسام "كاندنسكي".

2- غنائي: وهو عبارة عن أشكال سلسلة متداخلة، وخطوط منحنية، ومن رواد هذا القسم كان الرسام "بول كلي".

وكل الفنانين الذين عالجوا الانطباعية والتعبيرية والرمزية نراهم غالباً ما ينتهوا بأعمال فنية تجريدية، وحالة المدرسة التجريدية متقدمة بالفن في وقتنا الحالي مقولة لـ بول غوغان: الفن تجريد استخلصه من الطبيعة بالتأمل فيها وأمعن التفكير جيداً بالخلق الناجم عن ذلك.

أهم الفنانين التجريديين: خوان ميرو، كاندنسكي، بيت موندريان، بول كلي ..

بعض لوحات المدرسة التجريدية



المدرسة الانطباعية:

قامت على يد جماعة من الفرنسيين تمردوا على التقليد المتعارف عليه في الرسم سنة 1870م. وابتعدوا عن رسم الصور الواقعية جداً، واتجهوا إلى رسم اللوحات التي يعتبر العامل الرئيسي فيها كل من الضوء وضربات الفرشاة القوية والألوان الزاهية، ويعتبر "كلود مونيه" رائد الانطباعية وأول من مارس هذا الأسلوب في الرسم. رواد المدرسة الانطباعية : ماري كاسات , بول سوزان , كولد منبليه, ألفريد سيسلي.

بعض لوحات المدرسة الانطباعية



المدرسة السريالية:

تقوم اساساً على رسم ما يتصوره كل رسام، او إن صح القول على ما يتصور العقل الباطن للرسام من افكار خيالية، وأحياناً واقعية. لكن يتم دمجها بالخيال، وفي معظمها تكون صور مشوهة للواقع ومبالغ فيها و انبتقت السريالية بفضل اطلاق الشاعر أندريه بريتون على أفكار الفيلسوف فرويد بين العقل والخيال وبين الوعي واللاوعي. من رواد هذه المدرسة "سلفادور دالي , خوان ميرو".

بعض لوحات المدرسة السريالية



المدرسة الوحشية

المدرسة الوحشية اتجه فني اعتمد على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الأشكال، فكانت أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية إن ما يزيد من تفاصيل عند رسم الأشكال إنما هو ضار للعمل الفني، فقد صورت في أعمالهم صور الطبيعة إلى أشكال بسيطة ، فكانت لصورهم صلة وثيقة من حيث التجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي، خاصة أن رائد هذه المدرسة الفنان (هنري ماتيس) الذي استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحاته مثل الأرابيسك أي الزخرفة النباتية الإسلامية. أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام 1906 م، عندما قامت مجموعة من الشباب الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن، والاعتماد على البديهية في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في صالون الفنانين المستقلين، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثالا للنحات (دوناتللو) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة، قال فوكسيل دوناتللو بين الوحوش ، فسميت بعد ذلك بالوحشية ، لأنها طغت على الأساليب القديمة، مثل التمثال الذي كان معروضا حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم، ويعد الفنان (هنري ماتيس) رائدا وعلماء من أعلام هذه المدرسة ثم الفنان (جورج روه) وغالبا ما تذهب أعمال هذه المدرسة إلى التركيز على جوهر الفكرة أو الشكل .

بعض لوحات المدرسة الوحشية



المدرسة التكعيبية:

اعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل . فاستخدم فنانونها الخط المستقيم و الخط المنحني ، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانيه أو كرويه ، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع . ، لقد كان سيزان المهد الأول للاتجاه التكعيبية، ولكن الدعامة الرئيسية هو الفنان بابلو بيكاسو لاستمراره في تبينها وتطويرها مدة طويلة من الزمن . كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة ، فقد أعتقد التكعيبيون أنهم جعلوا من الأشياء المرئية ومن الواقع شكلا فنيا.

بعض لوحات المدرسة التكعيبية



المدرسة المستقبلية :

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة. وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث. وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلا آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبلين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية" ..

وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيال بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأموج ملونة متعاقبة.. رواد المدرسة المستقبلية: كارلو كارا , أمبيرتو بوكسوني , جينو سيفيريني ..

بعض لوحات المدرسة المستقبلية



المدرسة الرومانسية :

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتدأ مع تقدم العلم وتوسع المعرفة. وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة..

وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من (يوجيه دي لاكرواه) و (جاريكو) فقد صور لاکوروا العديد من اللوحات الفنية ، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب ، وفي هذه اللوحة عبر الفنان عن الثورة العارمة التي ملأت نفوس الشعب الكادح ..

بعض لوحات المدرسة الرومانسية



المدرسة الدادائية:

برزت الدادائية في سنة 1916. ومبتكرها هو الشاعر الروماني (تريستان تازارا) . حيث قال : أن الدادائية لا تعني شيئاً . والدادائية تمثل بالفن حالة رفض لفترة البلشفية الألمانية ، لذلك لم تدم طويلاً حيث انتشرت بين عامي 1918 – 1920 من ألمانيا ، كان هناك فنان اسمه شفيترز لجأ إلى الأرصفة وإلى صناديق القمامة وإلى كل ما يخدم غرضه لعمل قطعة فنية من سائر المهملات القديمة في عمل (الكولاج) . تعامل شفيترز مع هذه البقايا بحنان منتقياً إياها لخواصها المظهرية - شكلاً ولوناً ونسيجاً ... لكن دون أن يخفي هويتها الأصلية مطلقاً . وكان أكثر الفنانين شأناً وصلة بهذه المدرسة (زيورخ هانز ، جان أرب) . بعض لوحات المدرسة "الدادائية"

